اتحافه وتكرمته ولبث بذلك عاما ثم استحضره
وبلغ اليه جواب كتابه واعطاه هدية الى
كسرى فقال ان فيها سيفا طوله خمسة اشبار لونه
كلون النحاس الاحمر يفعل في الحديد كما يفعل غيره
من السيف في الرصاص وصحفة من الياقوت الازرق
تسع شبرا من الطعام وكاسا من الزمرد البحري
يسع رطلا من الشراب والف درة فريدة وقنديلا
من المها فيه ياقوتة حمراء بسعة الكف اذا علق في بيت
فيه مصباح ليلا القا شعاع الياقوتة على الالوان
المقابلة للحجرة فلا يشك في حمرتها وطستا كبيرا او درعا
ودرقا وغير ذلك وخص الرسول بحباء وذخائر
نفيسة وصرفه الى مرسله فقدم الرسول الى
كسرى وسأله عما ندبه اليه فاخبره عن طيبة
تلك البلاد وفضائل حصانتها وشرف ارباها
وحصانة ثغورها وان لم يجد لها عورة نونا

منها

نونا منها الاعزاز لاهلها فان عقولهم مهيبة لعبور
الجدع محجوبة عن النظر في العواقب وان هذا هو
مذهب طاعتهم لمن الفوا طاعته فلو بذرت اليهم
رجالا يحسبون تحت الدعوات الى الدول لاشبهوا لوهم
وصرفوا طاعتهم عن ملكهم فلم يتم لملكهم بغير قائم
لانهم اعضاده الذين يقولبهم هم في الرجال لمار يحشاه
وفي النسخ سقف نستضاه فنظر كسرى فيما كتب به
الله ه الازكي فوجده قد خاطبه بالملاطفة واعترف
بفضله ومملكته ورغب اليه في الموادعة والمواخاة
فاستشار ابو شروان وزرائه في امره واعلمهم ان نفسه
لا تطيب لمسالمته فاحلفوا عليه فاجمع على ان يرد
هديته اليه فعل وندب اليه لمسيفا دار عينه
رجالا يحسبون تحت الدعوات واقلاف الدول
وامدهم بالاموال واداح عليهم وبين لهم امثالا
يحدوا عليه فسدوا ابنا الحرهم حتى انتهوا الى مملكته